

المجلس الثاني والأربعون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

من نواقض كمال التوحيد باب من الإيما

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد لشيخ اسلام - [00:00:00](#) محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله. وهو باب من الايمان بالله من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. من الايمان بالله الصبر على اقدار الله تقدير الله جمع قدر وقدر الله هو سر الله تعالى في خلقه - [00:00:30](#) سر الله تعالى في خلقه وهناك مراتب لهذا القدر فالمرتبة الاولى العلم الاول والثانية المشيئة النافذة والثالثة كتابة المقادير. والرابعة خلق افعال الخلق فالعلم والمشيئة والخلق والكتابة هذه المنظومة هي مراتب القدر. فيطلق القدر احيانا - [00:01:10](#) ويقصد به علم الله. وحيانا يطلق القدر على المشيئة او على الكتابة او على الخلق. وكل هذه الاشياء من جملة الغيب لا نعلمها. فالقدر سر من اسرار الله عز وجل. وال - [00:02:05](#) واجب على المسلم ان يؤمن بالقدر خيره وشره. كما ثبت في الحديث الصحيح في وفي غيرهما. اما لفظ وحلوه ومره فهذا لفظ ضعيف. هذا اللفظ لفظ ضعيف حتى ولو كان المعنى صحيحا. ولا يمكن ان يثبت الايمان - [00:02:35](#) على مستقره حتى تجتمع لك هذه المراتب ولهذا القدرية الاوائل هم الذين نفوا علم الله تعالى. فالذين نفوا علم الله تعالى هم القدرية الاوائل زعموا ان الامر ان الله تعالى لا يعلم الاشياء الا عند حدوثها - [00:03:05](#) هنا بمعنى مستأنف اي يحدث في الزمن اي علمه حادث في زمن الفعل ليس سابقا عن الفعل. وثبت ان الصحابة في حينهم كفروا هذا نوع من القدرية وفرق اهل العلم بين نفات العلم وبين نفات المشيئة - [00:03:41](#) الذين نفوا العلم كان مبتغاهم من ذلك اثبات النقص لله عز وجل فهم كفار واختلفت كلمة اهل العلم في نفاة المشيئة الذين نفوا مشيئة الله تعالى خشية ان ينسبوا لله تعالى الظلم حاشاه وكلا - [00:04:14](#) والغاية والمقصود ان الانسان المسلم لابد ان يؤمن بهذه المراتب الاربعة العلم والمشيئة والكتابة والخلق ثم ان هناك بعض الاصول في مسألة القدر لابد ان تراعى من اهم هذه ان الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالقدر متعلق - [00:04:46](#) بملك الله تعالى وقيوميته على الكون فلا ينبغي ان يسأل الملك سبحانه عن فعله. وانما يسأل العبيد. وهم نحن يجوز ان نسأل العبيد وثبت اننا سنسأل اما ان تسأل ربك سبحانه وتعالى لما خلقت هذا قبيحا وهذا جميلا لما جعلت - [00:05:23](#) هذا طويلا وهذا قصيرا لم هديت هذا ثم اذنت باضلال هذا كله مما لا ينبغي ان تسأله ولهذا السؤال الانسان مسير ام مخير؟ هذا سؤال خطأ في اصله ولم يثبت ان السلف خاضوا في مثل هذه المسائل - [00:06:01](#) بل كان عملهم اعظم عندما سمعوا احاديث القدر. بخلاف هؤلاء النابتة الضعاف الذين خاصموا الله عز وجل بقدره اما الصحابة الكرام فانهم كانوا اعظم عملا. واقوى فعل عندما نقرت نصوص القدر - [00:06:31](#) اسماعهم الاصل الثاني المهم جدا في هذه المسألة ان الله تعالى ليس بظلام للعقل عبيط ليس بظلام للعبيد فاذا امننت بان الملك سبحانه بان المالك سبحانه لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. اذا امننت بذلك - [00:07:02](#) لم تسأل ربك فالاصل الثاني متعلق بالاصل الاول الاصل الثالث هو مهم جدا ان الرضا بالقدر معناه ان تدفع القدر بالقدر. مدافعة

الاقدار من القدر مدافعة الاقدار من القدر. لان من القدر ان تأخذ بالاسباب - 00:07:38

الولد من قدر الله عز وجل. ولكن لا يحدث هذا القدر الا بقدر قدر اخر وهو ماذا؟ وهو الزواج فاذا اراد الله تعالى شيئا هيا لهذا الشيء اسبابه. سبحان الملك وهذا باب لطيف - 00:08:13

باب لطيف جدا. هيا له اسبابه. تجد انسان يدخل حرف كثيرة يفشل. خياط يفشل. جزماتي يفشل. يمسح العربيات يفشل في تعلم صنعة نجارة المسلح بحيث بعد سنة وهو واقف على السقالة تكسر السقالة ويسقط من الدور الحداشر فيموت. سبحان الله -

00:08:40

فالله تبارك وتعالى سد امامه تعلم هذه الحرف ليتعلم هذه الحرفة الحرفة لتكون كان سببا في ماذا؟ في هلاكه وهناك امور كثيرة اذا تدبرتها رأيت عجا الله سبحانه وتعالى لم يقدر لك ان تدخل الجيش - 00:09:16

المادة تدخل دور ثاني فيأتي كل الطلبة المتخرجين في الدور الثاني ياخذوا تأجيل يبقى ربنا عز وجل هيا ده مش معناه ان احنا نعمل كده. الله سبحانه وتعالى هيا لك ذلك الامر - 00:09:47

واصابك بمغص ونكدت عليك الدراسة وشتت عليك شمل جمع المدة فلم تستطع ان توجب فخذت ضاد جيم باقتدار. فاللي حصل دخلت الدور الثاني فاتى تأجيل طلب الدور الثاني. فانظر الى هذا الباب تجده بابا عجيبا طيبا مباركا. بابا عجيبا طيبا مباركا -

00:10:07

فاذا اراد الله تعالى شيئا هيا له اسبابه. هيا له اسبابه. وهذا مفيد في مسألة مدافعة الاقدار. فالله تعالى يعين العبد لا سيما اذا وجد فيه الصدق والاخلاص اذا وجد فيه الصدق والاخلاص. ولذلك عندما تقرأ - 00:10:37

السورة المقشقة التي فضحت المنافقين واحوالهم تقرأ قول الله عز وجل لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم فثبتهم قيل اعدوا مع القاعدين فهذه اية عظيمة. وتدبرها مفيد جدا. وسنقرأ في هذا الباب بعض - 00:11:08

الفوائد التي يمكن ان تكون معينة لنا على التدبر. احنا عاوزين الشباب اللي ورا دول يجتمع الينا يا اخ نور الدين ويا اخ خالد باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - 00:11:41

الصبر على اقدار الله يمكن ان تكون مبتدأ ويكون الخبر مقديما. والتقدير الصبر على اقدار الله من الايمان بالله قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ومن يؤمن بالله يهد قلبه. والله بكل شيء عليم - 00:12:15

تأمل هذه الاية وتأمل سياقها. وسياق هذه الاية هي قوله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله هذا نفى واستثناء. ما اصابه. هذا نفى. ثم الاستثناء الا باذن الله. والنفي - 00:12:46

والاستثناء دليل الحصر. فدل ذلك على ان كل شيء في هذا الكون انما هو واقع باذن الله انما هو واقع باذن الله. اي بمشيئته وارادته وامره وحكمته ما اصاب من مصيبة - 00:13:16

الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم. هذه الاية من آيات اثبات القدر وبيان فائدة الايمان بالقدر. طهارة القلب ولما كانت هذه الاية تتكلم عن عقيدة القدر ذيلت بقوله والله بكل - 00:13:43

لشيء عليم. ومعلوم ان كل من ابلغ صيغ العموم. فالله تعالى عليم بكل شيء. وعلم الله تعالى متضمن حكمته. وليس من الضرورة ان تقف على الحكمة بل ربما تدرك بعض الحكمة بعد فوات الامر. ونفاذ الوقت - 00:14:17

يعني الانسان احيانا ما يدركش حكمة شيء الا بعد سنة سنتين عدة سنوات. تأمل قصة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فالله تبارك وتعالى كان عليما بما اه سيحل بيوسف. وبما فعله به اخوته. كان عليم. وعلم الله تعالى هذا - 00:14:47

تضمن حكمته ولكن هذه الحكمة لم نعلمها الا بعد زمن طويل منذ ادعاء اكل الذئب يوسف الى ان تملك يوسف امرا المؤنة في مصر يا ترى ما بينهما من زمن كم؟ ثلاثون سنة اربعون سنة اكثر اقل الله اعلم. ولكن - 00:15:17

ان الحكمة في قول الله تعالى ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الايات وما قبله. فربما تجد الحكمة موجودة لا تعلمها الا بعد كر السنين ومر الدهور المتطاولة. وان دل كذلك فانما يدل على ضعفك ايها الانسان. وعلى جهلك - 00:15:50

كايها الانسان فالانسان لا يدري ماذا سيكون حاله بعد لحظة واحدة ولا يدري هل فعله هذا الذي هو من قدر الله هل هو مشوب بما يظنه شرا ام هو خير محض؟ لان ليس هناك مما خلقه الله تعالى شر محض من كل شيء - [00:16:20](#)

ليس على وجه الارض شر محض من كل وجه. حتى الدجال وهو اعظم شر خلقه الله عز وجل. في دنيا الخلق في عالم العلم في عالم الشهادة على وجه الارض ومع ذلك فان فيه خيرا - [00:16:48](#)

النبي التمييز بين المؤمنين والكافرين وجعله الله تعالى فتنة لكثير من الناس والله تبارك وتعالى من تمام حكمة انه لا يترك الناس هكذا. بل لابد من وقوع التمييز. قال الله ما كان - [00:17:14](#)

الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب. وايضا به تكون سنة التدافع تدافع الحق والباطل. ان الباطل يدفع بالحق فلولا ذلك ما تدافع الحق والباطل. وما صار لكل واحد منهما اجناد. ولولا - [00:17:36](#)

ذلك الشر كالدجال والكفار والدعاة الى المناهج الباطلة الهدامة ما كانت النار فالنار من جملة خلق الله عز وجل ولها اهلها. فلا بد ان تكون هناك اعمال يعملونها تكون سببا في دخولهم النار. وهذا ايضا باب لطيف - [00:18:07](#)

وقال علقمة هو الرجل في تفسير هذه الاية في تفسير هذه الاية. قال علقمة هو الرجل المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم هذا الاثر عند الطبري وعند غيره وهو حسن - [00:18:37](#)

والقمة هو علقمة ابن قيس ابن عبدالله تابعي مخضرم كاد ان يكون صحابيا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يسلم على يديه عليه الصلاة والسلام وادرك الصحابة وتعلم منهم لا سيما عبد الله ابن مسعود - [00:19:22](#)

علي رضي الله تعالى عنه وكان فقيه العراق بلا منازع. كان فقيه العراق بلا منازع هو الرجل تصيبه المصيبة. هو الرجل تصيبه المصيبة. المصيبة ما ينزل على المرء من حصول ما يكره او فوات ما يحب. من حصول ما يكره - [00:19:52](#)

او فوات ما يحب لان الاثنين لان الاثنين متساويان فوات ما تحب في شدته كحصول ما تكره. الاثنين بيتساووا عند الانسان او فوات المحبوب او حصول المكروه. دي مصيبة هو الرجل تصيبه المصيبة - [00:20:23](#)

فيعلم انظر فيعلم انها من عند الله. فيرضى فيرضى. قيل يرضى ان يسترجع يسترجع اي يقول ان لله وانا اليه راجعون واصل الرضا من العبد ان يقبل امر الله عز وجل - [00:20:56](#)

وان يثق في امر الله عز وجل وان يحسن الظن بالله. يبقى القبول القبول بعد ذلك بيعمل ايه؟ ها يثق في امر الله عز وجل ثم بعد ذلك المرتبة الثالثة ان هو - [00:21:25](#)

ان هو ثلاث حاجات يقبل ويثق ويحسن الظن. فاذا اتى بهذه الثلاثة كانت هناك مرتبة رابعة وهي ايضا عظيمة. انه يرجو ثواب الله اذا هو يقبل ويثق ويحسن الظن ثم بعد ذلك يرجو ثواب الله. اذا اتى بهذه الامور كان - [00:21:52](#)

راضيا بامر الله كان راضيا بامر الله والرضا يكون في المصائب لا في المعائب. الرضا يكون في المصائب لا في عائد لو ان رجلا سار في طريق فزلقت قدمه. ثم انثنت - [00:22:27](#)

وكسرت يا ترى هذا الامر من جملة المعائب ام من جملة المصائب؟ مصيبة لانه لن يستطيع ان يسير على قدميه ولن يقضي مصالحه ولن ولن سيفوته شيء كثير من جملة المحبوبات. اذا هذه المصيبة عندما تنزل هذه المصيبة يبقى عندنا اربع حاجات. الاولانية - [00:22:54](#)

في ايه؟ يقبل يعلم انها من عند الله. خلاص. الامر الثاني يعلم طالما انها من الحمد لله فيثقوا في اختيار الله له ليه يا رب تعمل كده؟ يثق في اختيار الله لغو في المصيبة. يبقى ربنا لما اختار الرجل الشمال - [00:23:24](#)

له حكمة لم يختار الرجل اليمين. وجعل الكسر تحت ما جعلوش في الركبة. ولا جعل عند الحوض يبقى اختيار ربنا عز وجل لحكمة. فمن جملة الرضا ان تقبل اختيار الله لك في المصيبة - [00:23:49](#)

دي نمرة اثنين نمرة ثلاثة ان تحسن الظن بالله ان تحسن الظن بالله. الثلاثة دول اجتمعم يبقى انت بتعمل الكلام ده كله ايه؟ وترجو ثواب الله. اذا هذا هو الرضا - [00:24:09](#)

من جهة العبد وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب - 00:24:26

والنياحة على الميت قوله عليه الصلاة والسلام اثنتان في الناس كلمة في الناس دلالة على الانتشار والكثرة دلالة على الانتشار والكثرة. عندما تقول الملح في الماء معناه انه منتشيه فيه - 00:24:51

فالناس فيهم خصلتان من خصال الجاهلية. قال النبي عليه الصلاة والسلام هما بهم كفر. وهذا كفر عام وليس كفرا ناقلا عن الملة. ليس كفرا ناقلا عن الملة. بل هو من جنس المعاصي - 00:25:26

والذنوب وسمي هذا النوع من المعصية كفرا اما للتنفير واما لكونه من عمل اهل الكفر في الجاهلية فاطلق عليه كفرا توسعا توسعا فاثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب. الطعن كلمة الطعن فيها الرمي ظلما وعدوانا - 00:25:52

وشبه هذا الظلم في اتهام الناس في انسابهم بذلك الطاعن الذي يقتل لان الناس النبلاء تؤثر فيهم الكلمة اكثر من تأثير النصل الماضي في كبد القلب. المهم الانسان الحر النبيل تؤذيه الكلمة - 00:26:31

اكثر من ايداء النصل الماضي في كبد القلب. لو قتل كان ذلك له ارواح وعليه اسهل من كلمة عوراء. ربما لا يلقي صاحبها لها بالا تؤذيه وتكون سببا في ردى - 00:27:05

واهل الجاهلية كانوا متخصصين في الطعن في الانساب لماذا؟ لان عندهم المقابل وهو الفخر بالانساب. فطالما هناك فخر بالانساب يبقى هناك ماذا ايضا طعن في الانساب الفخر بالانساب كبر والطعن في الانساب ازدراء باصل الانسان. واسقاط لاصله - 00:27:30

كأن ينسب الانسان الى لا شيء او ان ينسب الانسان الى امه. يبقى راجل بدل ما ينسب لابيه ينسب لمين؟ لاهمه. والكلام ده موجود في بعض البلاد لما بيبقوا عاوزين مثلا يأذوا حد او يحرجه يقول ده فلان ابن فلانة مش كده؟ هذا يحدث احيانا في - 00:28:01

القرى اذا ارادوا اسقاط رجل او الازدراء برجل يقولون هذا فلان ابن فلانة ويقول مدى فلان اللي امه فلانة. اللي امه فلانة. اذا ارادوا اسقاطه او السفول به هذا طعن في النسب. وهذا من فعل اهل الجاهلية - 00:28:25

ايضا قوله عليه الصلاة والسلام والنياحة على الميت النياحة على الميت هو ان ينسب الشرف للميت وان ينسب الى الميت ما لا ينبغي ان يتكلم به كانه جملي وعضدي وانه وانه تعديد مآثر الميت. بحق او بغير وجه حق - 00:28:51

على جهة الفخر والخيلاء على جهة الفخر والخيلاء. اما اذا كان من باب حثي على الطاعة والخير فلا بأس. لا بأس في ذلك الامر. عندما يموت احد الصالحين فيقال كان رجلا ذكارا او كان رجلا كذا او كذا في ذكر بهذه الاشياء - 00:29:24

لنحت الاحياء ان يتأسوا بهذا الميت. لا بأس في ذلك الامر فتعداد فضائل الميت اذا كان على وجه العجب او الكبر فهو مذموم. اما اذا كان له قصد حسن فلا بأس - 00:29:54

به والله تعالى اعلى واعلم ولهما عند البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. اي يرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا - 00:30:13

والجاهلية. احاديث الوعيد احاديث عامة غير معينة ولا يجوز تعيين العام او تقييد المطلق الا بدليل. فليس فمنا من ضرب الخدود هذا كلام عام. لكن لو ان امرأة لطمت خدها - 00:30:38

لطمت خدها ويمكن ان يكون اللطم شاملا الخدود والقفا. ولكن لما كان الاكثر رضا للطم هو الخد خص بالذكر. يعني ممكن المرأة وتلطم يجي اللطم على ايه؟ على قفاها وازدادها - 00:31:08

ولكن اكثر اللطم يكون على ماذا؟ على الخد فذكر باعتبار انه الاكثر لو ان امرأة لطمت الخد فلا يجوز ان نقول ليست من المسلمين. لان هذا تعيين. فلا يجوز تعيين خبر الوعيد - 00:31:28

للعام ليس منا من ضرب الخدود وهذا ايضا من جملة الذنوب. والكبائر التي كان سيقع فيها اهل الجاهلية. وشق الجيوب كلمة الجيب من الكلمات التي تغيرت معانيها بتغير العصور. فالجيب في عصرنا هذا الذي - 00:31:53

تضع فيه حاجياتك تضع فيه حاجياتك في ثوبك. تضع فيه المفاتيح والمالية والمحمول وما الى ذلك. لكن الجيب في العهد السابق هو

فتحة الصبر من جهة العنق او فتحة الثوب من جهة العنق - 00:32:23

فكان من عادة هؤلاء الناس قديما اذا مات لهم ميت اتوا الى هذا الجيب فشقوقه فشقوقه وهذا دلالة على التسخط بالقدر. وعدم الرضا بامر الله عز وجل فهذا الامر لطم الخد او شق الجيب دلالة على التسخط بالقدر. وهذا فعل مناف لي - 00:32:53

في افعال المؤمنين الموحدين. ودعا بدعوى الجاهلية هذا نوع من التفسير قوله في الحديث الاخر النياحة على الميت. يبقى النياحة المذمومة على الميت التي هي من دعوى الجاهلية ومن هذا القبيل اي دعوى الجاهلية الدعاء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية الدعاء الى رؤساء - 00:33:26

قبائل وطوائف والعشائر والتعصب لهم. وعقد الولاء والبراء من اجلهم والتسخط والحب لهم ومن اجلهم. هذا كله من امور الجاهلية وشبيه بذلك هذه الايام مسألة العصبيات المقيتة. سواء كانت عصبيات مذهبية في - 00:34:01

هي او كانت عصبيات حزبية فكرية فهذا كله من جملة الدعاء بدعوى الجاهلية نسأل الله تعالى العافية وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد - 00:34:31

الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعبد شر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة - 00:34:55

بتنفع برضك حتى يوافي به يوم القيامة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا - 00:35:22

اذا اراد له الخير عجل له العقوبة المصائب والبلايا والرزايا مصائب المصائب والبلايا والرزايا حصول المكروهات وفوات المحبوبات يكون ذلك من باب الخير. نعم. يا الهي اذا هذه العقوبات تكون رحمة من الله للعبد؟ ايوة تكون رحمة من الله تعالى للعبد - 00:35:46

باعتبار ذاتها وباعتبار ما نتج عنها. باعتبار ذاتها وباعتبار ما نتج عنه باعتبار ذاتها ان هذه المصائب كفارات يبقى دي رحمة من الله باعتبار ذاتها فكل ما يصيب العبد حتى الشوكة - 00:36:23

فان الله تعالى يحط بها عن ذنوبه ويرفع بها في درجاته فيكون ذلك خيرا لذلك العبد ورحمة لذلك العبد. طيب وما نتج عنها؟ هيمنتج عنها حاجتين الحاجة الاولانية ان يصبر على هذه المصائب - 00:36:51

ان يصبر على هذه المصائب. طب يصبر على هذه المصائب ليه؟ لانه يعلم انها من قدر الله فيرضى بقدره يصبر. وهناك اثار صحيحة كقول النبي صلى الله عليه وسلم وان الصبر - 00:37:16

ضياء. الصبر ضياء. يضيء للمؤمن حياته. ويكون ضياء له يوم القيامة وايضا قوله صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على اذى سميع من الله عز وجل. فوصف الله عز وجل بانه صبور. فالصابر على بلاء - 00:37:36

يقع به يكون بذلك من حيث الفعل من حيث الفعل سائرا في الطريق الصحيح الى الله عز وجل طيب الامر الثاني اذا الصبر ليه؟ لانه يعلم انها من قدر الله - 00:38:06

وراض بقدر الله. وانا بقول راضي يبقى عندنا ايه؟ اربع حاجات نتذكرها. القبول والثقة وحسن الظن ورجاء الثواب. طيب الامر الثاني انه عندما يعلم انها من قدر الله فيرضى وبعدين اللي هي النتيجة الثانية النتيجة الثانية بعد الصبر. النتيجة الثانية - 00:38:26

بعد الصبر انه يخضع فيثاب بخضوعه هذا. يخضع. الانسان اذا مرض او نزلت به نازلة او فاته محبوب يخضع لله عز وجل. وهذا الخضوع ايضا له وتعلق بالصبر. فيثاب على ذلك. يا الهي! يعني كل شيء يتعلق - 00:38:56

صبري على المصيبة فيه اجر وثواب. وفيه خير وبركة فالمصيبة كفارات والصبر عليها حسنات والرضا بالقدر حسنات وقربات ودرجات والخضوع لامر الله عز وجل ثواب قربات ودرجات وحسنات. اذا المسألة دي كلها ايه؟ مكفرات - 00:39:26

ودرجات وحسنات ومحو سيئات. ده كلام جميل جدا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد الخيرا. ما قالش خيرا الخير يبقى خير من كل وجه. خير من كل وجه. ولكننا لجهلنا لا ندرك ذلك الخير - 00:39:54

لجهلنا لا ندرك ذلك الخير اذا اراد الله بعبدته الخير عجل له العقوبة في الدنيا وقال النبي عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء.
ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر او على حسب دينه - [00:40:20](#)
فان كان في دينه صلابة شدد له في البلاء وان كان في دينه رقة او ضعف خفف له من البلاء حتى يمشي او حتى يلقي الله وليس له
سيئة. او كما قال عليه الصلاة والسلام. والحديث عند احمد وعند - [00:40:54](#)
واسناده صحيح. فعندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء لانهم احب الخلق الى الله عز وجل فاخترهم الله عز
وجل بذلك الامر. وبالتالي ما يصيبك من هم او حزن - [00:41:18](#)
او كرب او مرض او بأس او فقد لمحجوب او فوات لمتوقع او حصول لمكروه فاعلم ان ذلك خيرا لك وانت لا تدري. ده خير خير وانت
لا تدري. ولكن لابد ان - [00:41:42](#)
ترضوا وان تسلم وان تصبر. واذا اراد بعبدته الشر امسك عنه بذنبه امسك عنه بذنبه. امسك عنه اي فلم يعاقبه. بذنبه اي بسبب ذنبه
الله! تجد الكفار والمجرمين ما شاء الله! اموالهم كثيرة ويتزوجون ويتوالدون وعندهم - [00:42:02](#)
دنيا عندهم الدنيا. ولا يعاقبون في الدنيا. بل بالعكس يسكرون ويعربدون ويفجرون ويتجاوزون والدنيا لهم موهودة موصولة. حتى
ان بعض المساكين من المسلمين يقولون يعني يا ليت لنا مثل ما اوتي هؤلاء ولا يعلمون ماذا يفعل بهم - [00:42:34](#)
واذا اراد بعبدته الشر لان الخير قد فاته من كل وجه. امسك عنه بذنبه اي امسك عنه العقوبة بذنبه لا يعاقب بذلك الذنب. حتى
يوافي به يوم القيامة حتى يجيء - [00:43:05](#)
يوم القيامة او يوافي به يوم القيامة ان يجيء الله تعالى به يوم القيامة. وعندئذ حسناته تحرق به وتحيط. نسأل الله تعالى العافية.
هذا الحديث صحيح اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما - [00:43:25](#)
قوله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم وان الله
تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي - [00:43:47](#)
مش رضا فمن رضي فله الرضا ومن سخط ليس سخط ومن سخط بكسر الخاء. ومن سخط فله السخط هذا الحديث حديث حسن
اخرجه الترمذي وغيره من حديث انس رضي الله تعالى عنه - [00:44:16](#)
مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث ايضا عند الامام احمد واسناده صحيح ولكن بلفظ فمن صبر فله الصبر فمن صبر
فله الصبر. ومن جزع فله الجزع ان عظم الجزاء ما عظم البلاء. وبعض الناس يعني فهم من ذلك - [00:44:45](#)
ان عظم الثواب ما عظم الاية؟ المشقة. لا ما عظم البلاء لا اذا بعض الناس يمكن ان يتيسر له الامر فيترك باب التيسير ليأتي بالشدات
والتعسير ظنا انه اذا اتى باب الشدة والتعسير كان الاجر اعظم - [00:45:18](#)
يمكن ان يذهب للحج في الطيارة. وامكانياته تسمح بذلك. يقول لأ. يشتري جحش او حمار ويذهب الى الحج ممتطيا ظهره. يروح
يسافر شهر يلتحف السماء ويفترش الارض ويأكل من خشاش الارض ويقول افعل ذلك ابتغاء وجه الله - [00:45:47](#)
سبحان الله! طب الناس في العهد الاول كان هذا حاله. والله تبارك وتعالى كان يقويهم على ايوه لكن نحن ربما لا نقدر فانت تعنت
نفسك وترهق نفسك. العبادة اذا شابها تعسير من العبد لم يطالب به فهذا تكلف. والله لا يحب المتكلفين - [00:46:18](#)
اما اذا كان ذلك الجهد مطلوبا فعليك ان تصبر لله فمسألة الطواف حول الكعبة ربما يكون عسرا عند بعض الناس. واحد عنده روماتيزم
في المفاصل او لين في العظام ولم يجد محث ولا عجلة ولا احد يساعده. سيجد في ذلك عنت. هل ممكن يعمل عمرة بس نسقط عنه
طواف - [00:46:50](#)
اوف يمكن ما ينفعش لابد ان يطوف حتى ولو كان في ذلك عمد اذا الطواف مطلوب حتى ولو كان فيه عنت حتى ولو كان في عنق.
وعندئذ ترتفع درجتك عند الله عز وجل - [00:47:20](#)
لكن اجهاد غير مطلوب اذا هذا تكلف. النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يخطب فوجد رجلا في الشمس والناس وقوفا على رأسه
قالوا قال صلى الله عليه وسلم ما بال رجل قالوا لقد نذر ان يصوم لله قائما في الشمس - [00:47:40](#)

لان الصوم عبادة. لكن هو لبس العبادة بماذا؟ بعنت غير مطلوب منه. اللي هو قائم اتنين في الشمس. فقال النبي عليه الصلاة والسلام مروه فليجلس وليستظل وليتم صومه اذا فرق بين المشقة التي تجلبها بنفسك لنفسك والمشقة المطلوبة منك شرعا - [00:48:09](#) هو الجهاد ده مشقة ولا مش مشقة؟ مشقة تركب فرس وتمسك سيف وتقاتل وتجالد وتجري وتمشي في الصحراء ما دي مشقة ولكن مطلوبة ولا غير مطلوبة؟ مطلوبة. اذا المشاق المطلوب منك شرعا اذا اذا اتيتها يعظم اجرک - [00:48:39](#) لكن المشقة التي تجلبها لنفسك هذا من باب التكلف. قال الله وما انا من المتكلفين وان الله تعالى اذا احب قوم ابتلاهم كما سبق في الخبر الماضي. فدل ذلك على - [00:48:59](#)

ان وقوع المصائب على الناس ليس كما يظن بعض من لم يفهم. يقول الناس دي ربنا ما بيحبهاش لما واحد مثلا يدخل في تجارة يخسر او يدخل امتحان يرسب او ما الى ذلك. يقول لك ده عشان ربنا ساخط عليه. يا الهي - [00:49:23](#) لكن بقى اللي بينجح ويرتب ده ربنا راضي عنه. ومن ادراك ايه دخل دي في دي ايه اللي دخل دي في دي ؟ دي يعني هذا خطأ شديد جدا جدا. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم - [00:49:44](#)

فمن رضي فمن رضي يبقى عمل الاربعة حاجات اللي هي معروفة دي فمن رضي فله الرضا له الرضا من مين من الله. اذا هذا اثبات صفة الرضا لله عز وجل. اذا الله تعالى يرضى يرضى - [00:50:01](#) ولعباده ويرضى عن عباده يرضى عن عباده فيعينهم على طاعته ويدفعهم الى فيزدادون له طاعة فيزداد لهم رضا فيزدادون طاعة وهكذا الى ان يقضي الله تعالى امره ويرضى لعبده ان يرضى له الخير. فالله تعالى لا يرضى لعبده الكفر - [00:50:22](#) كما قال سبحانه وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضه لكم. اذا يرضى لهم الشكر ولا يرضى لهم الكفر. اذا يرضى لهم ويرضى عنهم. اذا هذا فيه اثبات صفة - [00:50:55](#)

في الرضا لله عز وجل. ومن سخط اي كره كره امر الله فله السخط اي سخط من الله عز وجل. وهذا اثبات ان الله تعالى يسخط عن بعض عباده ويمقتهم ولا يرضى عنهم. نسأل الله تعالى العافية - [00:51:15](#) نقف عند هذا القدر وبذلك انتهى الباب. وارجو من اخواني ان يقرأوا المسائل التي هي في اخر الباب ان شاء الله - [00:51:43](#)